mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الكافي }}301{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الجنائز قال فاذا مرض استحب عيادته اه نبدأ من اول قال يستحب الاكثار من ذكر الموت والاستعداد له اه اولا ايها الاخوة الانسان اذا احتضر - 00:00:02

بل ينبغي ان يكون الانسان في جميع حياته دائما يتذكر الموت نصب عينيه لانه اذا تذكر الانسان الموتى قل في نظره قلت في نظره هذه الحياة الدنيا وصغرت وعظمت في قلبه الاخرة - 00:00:21

وارتفع شأنها وصار من المسارعين المسابقين اليه ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا من ذكر هادم اللذات انه ما ذكر في كثير الا قلله ولا في قليل الا عظمه. فالانسان عندما تتعلق نفسه بالحياة الدنيا. وتهفو اليها - 00:00:41

ويأخذه زينتها وزخرفها ثم بعد ذلك يرى منظرا من مناظر الموت اما ان يحظر الصلاة على جنازة وان يسير معها وان يحضر دفنها الى غير ذلك من تلك الامور فانه بذلك يتذكر - 00:01:07

وامر الاخرة وانه مهما طالت حياته لابد ان يمر عليه وقت يموت فيه. كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة ولذلك اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:01:27

وعلى الانسان ايضا ان يصبر عندما ينزل به المرض. كذلك جاء في حديث جابر الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يموت بثلاث يعني اوصى اصحابه عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت في ثلاثة ايام - 00:01:46

بان يتذكر الموتى في ذلك الموقف. لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله سبحانه وتعالى. اذا على المسلم الا يكون ايضا ظنه بالله ضعيف وانما ينبغي ان يكون ظنه بالله سبحانه وتعالى قويا. فالله سبحانه وتعالى - 00:02:06

رحيم بعباده رؤوف بهم. ولذلك اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بالا يموت المؤمن الا وهو يحسن الظن بربي سبحانه وتعالى نعم قال يستحب الاكثار من ذكر الموت والاستعداد له. بما يكون الاستعداد له انما هو بالعمل الصالح وقد تكلمنا عن هذا في درس - 00:02:26

البارحة يعني ينبغي للمسلم ان يستعد للحياة الاخرة والاستعداد لها انما يكون بالاعمال الصالحة. والاعمار صالحة انما هي الطاعات والقربات التي تقرب العبد الى ربه سبحانه وتعالى. التي تقربه الى مرضاة الله سبحانه وتعالى - 00:02:50

والى الدار الاخرة قال لما فاذا مرضت تحب عيادته ايضا عيادة المريض مستحبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعنى بذلك الامر ولذلك كان يزور المرظى بل عرف عنه عليه الصلاة والسلام انه زار عمه ابا طالب. وابو طالب كما تعلم - 00:03:10

هو ممن خدم الاسلام. لكنه مات على غير دين الاسلام. ولذلك زاره رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبذل كل يستطيع عله ان ينطق بكلمة التوحيد لا اله الا الله - 00:03:34

حتى كان يقول له يا عم قل لا اله الا الله كلمة يحاج لك بها عند الله. ولكنه كان اخر ما تكلم به انه يموت على عقيدة عبد المطلب. ولذلك مات كافرا. وزار رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يهوديا - 00:03:49

ذكر ان ذلك الغلام كان يختم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجلس عند رأسه وعرض عليه الاسلام عليه الصلاة والسلام هذا الصبي ينظر الى والده فقال له ابوه اطع بالقاسم فما كان منه الا ان نطق بالشهادتين عاما - 00:04:09

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مستبشرا قائلا الحمد لله الذي انقذه من النار. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعود المرظى وكان ايضا يرقيهم عليه الصلاة والسلام. وكان ايضا يرق لهم ويسألهم ويحتاجون شيئا. فاذا - 00:04:29

جاء احدهم شيئا وكان مما لا يضره امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باحضار ذلك له فهو الذي قال الله تعالى عنه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:04:49

ومن الامور ايها الاخوة التي ينبغي ان يتحلى بها المحتضر اي المريض ان يصبر تعلمون اهمية الصبر ومكانته في الاسلام. الله سبحانه وتعالى يقول وبشر الصابرين الذين اذا اصاب مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. وقال سبحانه وتعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:05:08

لو لم يرد في الصبر الا هذه الاية لكفت. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وقرن الله سبحانه وتعالى بالصلاة. فقال سبحانه واستعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. اذا يذكر الانسان بالصبر والا - 00:05:36

وان يصبر على ما يناله وهذا الامر يختلف فيه الناس. فتعلمون من الناس من يهبه الله تعالى قوة في الايمان صدقا في اليقين فانه يتحمل كل ما ينزل به من النيران. ومن الناس من غبط من يجزع من لا يتحمل فمثل هذا - 00:05:56

كلهم يذكرون ايضا في هذا الموقف العظيم قال فاذا مرضت تحب عيادته لما روى البراء رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم باتباع الجنازة وعيادة المريض متفق عليه. هذا جاء في الحديث المتفق عليه وجاء في الحديث عدة امور يعني ليس هذين الامرين - 00:06:16

ولكن المؤلف اختصر على محل الشاهد ولذلك جاء نوح عليه الصلاة والسلام انه قال حق المسلم على المسلم خمس وذكر منها رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطف واجابة الدعوة. فهذه امور خمسة امر بها رسول الله صلى الله عليه - 00:06:42

وجاء في احاديث اخرى زيادة على ذلك على هذه الامور الخمسة ومنها نصب المظلوم. فقال عليه الصلاة والسلام انصر ظالما او مظلوما. قالوا يا رسول الله انصره مظلوما فكيف انصره ظالما؟ قال ان تحجز ان تمنعه من الظلم - 00:07:04

فليس معنى هذا ان تنصر الظالم ان تعينه على ظلمه لا ان تحول بينه وبين الظلم ان تردعه عن ذلك الظلم حدا بينه وبين ذلك حتى يعود الى الحق اذا للمسلم على اخيه المسلم حقوق كثيرة منها ماذا اتباع الجنازة وعيادة المريض وهذه الحقوق ليست حقوق - 00:07:25

اللازمة وانما هي حقوق مستحبة مشروعة ينبغي للمسلم ان يؤديها نحو اخيه المسلم قال فاذا دخل عليه سأله عن حاله. ها ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل على المريض قال لا بأس - 00:07:49

طهور ان شاء الله. انظروا لا بأس يعني لا بأس عليك. طهور ان شاء الله. فهو يقول لا بأس تأخيف على المريض. وقوله طهور ان شاء الله يعني يكفر الله سبحانه وتعالى بذلك المرض. وتعلمون ما ورد بالحمى في الحمى وانه يكفر الله - 00:08:08

سبحانه وتعالى الخطايا وان مما يكفر الله تعالى به الخطايا كثرة الخطى الى المساجد وايضا اسباغ على المكاره وانتظار الصلاة بعد الصلاة وان ذلك هو الرباط. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:28

ايضا كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا زار مريضا كان يرقيه عليه الصلاة والسلام. ومما جاء في من رقيته عليه الصلاة الصلاة والسلام انه قال اللهم رب الناس اذهب الباس اشف انت الشافي شفاء لا شفاء الا شفاء - 00:08:47

شفاء لا يغادر سقما وجاء جبريل الى رسول الله صلى الله جاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان من جبريل عليه السلام الا ان رقاه بقوله بسم الله - 00:09:07

من كل شيء يذيك من شر كل مخلوق وعين حاسدة ان شاء الله وعين حاسدة يشفيك. اي يشفيك الله سبحانه وتعالى. اذا جاءت الرقية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وايضا - 00:09:30

جاء في حديث السبعين سبعون الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وهم الذين على ربهم وهم الذين الاية يرقون ولا

يسترقون. وعلى ربهم يتوكلون. وقف العلماء عند كلمة لا يرقون. قالوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:48
ولذلك كان هناك كلام جيد للشيخ الاسلام ابن تيمية حول قوله لا يركضن وان المراد لا يسترقون هنا اما رقية فقد فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيتم بان جبريل ايضا فعلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بذلك - 00:10:08
الصحابة ولما جاء رجل الى جابر ابن عبدالله ليرقيه قال ارخيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرناها قبل قليل اللهم رب الناس اذهب البأس اذا هذه زيارات رسول الله صلى الله كان يزوره وكان يدعو لهم وكان يخفف عليهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول - 00:10:28
اللهم اشف سعدك اللهم اشف سعدك اللهم اشف سعبا وجاءت عدة سور فيما يتعلق بالرقية لكن الرقية ايها الاخوة الجائزة هي التي تكون من كتاب الله عز وجل اما الرقى التي تعلق وفيه اشياء لا تجوز فهذه تكلم عنها العلماء ولذلك فصل العلماء في قضية الرقية - 00:10:51
يعلمون بان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بحي من احياء العرب لدغ زعيمهم او رئيسهم كانوا طلب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم من يستضيفوهم فابوا فلما لدغ المريض قالوا هل فيكم الراق؟ قالوا نعم ولكن حتى تجعلوا لنا - 00:11:15
من الغنم فجعلوا لهم قطيعة فرقاه احدهم بفاتحة الكتاب فشفي باذن الله سبحانه وتعالى فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرهم على ذلك. والله تعالى يقول وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - 00:11:36
قال ورقاه ببعض رقى النبي صلى الله عليه واله وسلم ويحثه على التوبة ويرغبه في الوصية. تعلمون ايها الاخوة المسلم دائما ينبغي ان يتنفع التوبة. ودائما ينبغي ان يكون ثائبا منيبا مقبلا على الله سبحانه وتعالى - 00:11:56
ولذلك الله تعالى يقول وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم ترحمون. توبوا الى الله جميعا. وهو عليه الصلاة والسلام يتوب في اليوم مئة مرة واذا كان رسول الله الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يفعل ذلك ويستغفر الله سبعين مرة - 00:12:17
رأوا مائة مرة فما بالكم بغيره والله سبحانه وتعالى قد فتح ابوابه للتائبين. وقالوا اني لغفار لمن تاب وعمل صالحا فهو سبحانه وتعالى اشد فرحا بتوبة عبده من صاحب راحلة عليها زاده وماؤه نام - 00:12:37
عنه فنام موقنا بالموت ينتظر الموت فلما استيقظ وجدها عند قائمة عند رأسه فاخطأ من شدة الفرح فقال اللهم انت عبدي وانا عبدك. فهل هناك فرح اشد من الفرح؟ الانسان يرى ان الموت يتخطفه يحيطك - 00:12:57
من كل جانب ثم يفاجئ بعد ذلك فيأتيه النور بان ينقذه الله تعالى من الهلاك فرح العبد في كلكم الحال الذي رأيتم ايها الاخوة الله سبحانه وتعالى يفرح بتوبة عبده اشد من فرح واحد - 00:13:17
تلك الراحلة التي فرح فيها بذات المقام. والله سبحانه وتعالى غني عن تعذيب عباده. ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم اذا الله سبحانه وتعالى ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما وضعت الحرب اوزارها في حنين التي - 00:13:35
كانت الكفة في اول الامر لماذا؟ للمشركين ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم فلم تغني عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم مدبرين فلما صبر المؤمنون واحتسبوا ورجعوا وايقنوا بان القوة لله سبحانه وتعالى نصرهم الله. كان من تلك - 00:13:55
من مشاهد امرأة تفتح صدرها ثديها لصغيرها فقال رسول الله اسألي اصحابه اترون ان تلكم المرأة ان تلك الام هل يمكن ان تلقي طفلها في النار؟ قالوا لا. قال فالله سبحانه وتعالى اشد فرحا اشد رحمة بعباده - 00:14:15
اذا الله سبحانه وتعالى يناديا ايها الاخوة وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ولذلك تعلمون قصة ذلك الرجل الذي قاتل تسعة وتسعين قتيلا ثم يأتي الى الراهب ومن هنا ترون الفرق بين العابدين - 00:14:35
هو العالم وان فظل العالم على العابد كفظل القمر على سائر النجوم. ولذلك جاء اليه فقال ليس لك من توبة واكمل به المئة ثم ذهب عن رجل ودل الى رجل عالما عامل فقال له ومن يحول بينك وبين توبة الله؟ ومن يحول بينك وبين التوبة - 00:15:00

هذا الرجل ثم دله على قرية يوجد فيها اناس صالحون اوصاه بان يذهب اليها وبينما هو في منتصف الطريق جاءت المنية جاءه ملك الموت ليقبض روحه فتنازعت فيه ملائكة الرحمة الرحمة وملائكة العذاب. هؤلاء يقولون - 00:15:22
هكذا وهؤلاء كذا. فامر الله سبحانه وتعالى الارض التي الى جانب القرية الصالحة ان تطوى فقاسوا فجاءهم ملك فخالقوا ما بين هذه فهذه فوجدوه الى القرية الصالحة يقرب شبرا. فقبضته ملائكة الرحمة. هذه الاماني - 00:15:42
بسيطة من الامثلة الكثيرة التي يدل عليها كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم التي اعطتنا اعظم الامثلة في رحمة الله سبحانه وتعالى ولطفه بعباده. ولذلك على المؤمن دائما ان - 00:16:02
احسن ظنه بالله سبحانه وتعالى. ولذلك كان من اخر ما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم امته. قبل ان يقبض بثلاث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله مهما تعاظمت الذنوب ومهما كثرت فان الله - 00:16:22
سبحانه وتعالى يعفوها وهو القائل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال ويحث على التوبة ويرغبه في الوصية. ايضا الوصية ايها الاخوة مهمة لانه كما تعلمون ما فائدة الوطية؟ الانسان - 00:16:42
قد يفرط في هذه الحياة الدنيا. وتعلمون بان النفوس جبلت على على حب المال. ولذلك لو اعطي ابن ادم واديان من ذهب لا قال ذا الثالث ولا يمنع عين ابن ادم. وفي رواية جوف ابن ادم الا التراب. اذا النفس دائما تجد انها تتعلق بالمال - 00:17:01
ولذلك قد تضعف النفوس الا اصحاب الهمم العالية الذين اثروا الباقية على الفانية. فانهم في هذه الحال تجد انهم ماذا يمسكون بالماء لكن عندما يكون الانسان في مثل ذلك الموقف يتذكر بان ما سيبقى له في حياته الاخرة - 00:17:21
ما يقدموا من اعمال صالحة ومما يقدمه من اعمال صالحة هو ما ينفقه من الصدقات والقربات في طاعة الله سبحانه وتعالى. ولذلك هذه يتنافى فيها الانسان ما يقصر في حياته. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم اوصى بذلك في الحديث المتفق عليه - 00:17:45
ما حق امرئ مسلم يبيت ليلتيه؟ وفي رواية ثلاث وفي رواية ليلة وعنده شيء وفي رواية وعنده مال يوصي الا ووصيته مكتوبة عنده. يعني بجواره. ولذلك يقول عبد الله بن عمر لما سمع ذلك - 00:18:08
الحديث لم يبت ليلتين الا وقد كتب وصيته عند رأسه. اذا هذه الوصية ما فائدتها؟ ان الانسان نتدارك بها ما قد حصل منه من تفريط او تقصير في هذه الحياة الدنيا ولا ينبغي ايها الاخوة ان يحقر - 00:18:28
الانسان من العمل الخيري شيئا حتى ولو كان قليلا حتى التمرة الواحدة الله تعالى ينميها اذا كانت من كسب طيب كما ينمي احدنا خلوه حتى تكون كالجبل العظيم قال ويذكر له ما روى ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ما حق - 00:18:48
امرئ مسلم يبيت ليلتين وله شيء يوصي فيه الا وصيته مكتوبة عنده متفق عليه. والله تعالى يقول عليكم اذا حضر احدكم الوصية ان ترك خيرا ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين. وهناك كلام العلماء هل الوصية كانت - 00:19:14
واجبة ثم بعد ذلك نسخت لما تقرر السدس للوالدين سيأتي الكلام عنها ان شاء الله عندما ننتقل الى الوصية لكن الوصية الاشارة اليها في كتاب الله عز وجل وها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يحظ المؤمنين جميعا الا يبيت احدهم ليلة او ليلتين - 00:19:34
او ثلاث الا ووصيته مكتوبة عنده. وقلنا الغرض من الوصية ان يتدارك المرء ما قد حصل منه من تصديق في هذه الحياة الدنيا قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويستحب ان يلي المريض ارفق اهله بي. انتم تعلمون ان المريض في حالة ضعف. يعني الانسان عندما الله - 00:19:54
الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ظعفا وشيبة يخلق ما يشاء الله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله ما يشاء - 00:20:20
الانسان حالته ايها الاخوة لا تبقى على امر. يبدأ صغيرا ضعيفا والله اخرجكم من بطون امهاتكم وجعل لكم السماوات الى اخره ثم بعد ذلك يصبح فشلا وينمو شيئا فشيئا فيصبح صبيا فيصبح يافعا فيصبح شابا فيصبح ماذا - 00:20:38
فيصبح كالا ثم يصبح انسانا هرما. وربما ايها الاخوة يأتيه المرض وهو في عنفوان شبابه في اقوى حالاته فان المرض ايها الاخوة لا

يختص بوقت دون خرق. وان كان الغالب ان الظعف يظهر على الانسان في حالة شيخوخته - 00:21:02
لكنه يأتيه ولكن اذا حل المرض بالانسان فينبغي ان يكون اقرب الناس اليه هو الذي يعرف طريقته. سياسته ما هو الشيء الذي يريحه؟ ما هو الشيء الذي تطمئن نفسه اليه؟ لان الناس يتفاوتون. بعض الناس تجده واسع الافق. وبعض الناس تجده - 00:21:20
يتأثر ببعض الكلمات ببعض المعاملات والناس وهبهم الله سبحانه وتعالى اخلاقا متفاوتة. فبعض الناس يكون الصدر يستطيع ان يتحمل. ولذلك يكون ارفق الناس بهذا المريض واقربهم الى نفسه هو الذي يشرف عليه - 00:21:42
ويتولى حالته ورعايته لانه بذلك يعين على ذلك. وايضا يكون حوله ممن يذكره بايام الله ممن يذكره بالتوبة ممن ايضا ينصحه ماذا عن رد المظالم يعني هل حصلت منه مظالم لانه تعلمون الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ من كانت عنده مظلمة لاخيه من - 00:22:02
مال او عرض يتحلل منه قبل الا يكون دينار ولا درهم فانه اذا كان يوم القيامة يؤخذ من ماذا؟ من حسناته فتعطى لصاحبه. فاذا لم تبقى له حسنات اخذ ومن سيئات الاخر ان كان له سيئات فطرحت عليه ثم طرح في النار - 00:22:30
اذا يذكره بان يتوب الى الله وايضا يذكره برد المظالم. وان كان قد قصر في حق اخيه المسلم بان تكلم في عرظه او او اساء اليه في امر او اخذ منه حقا فعليه ان يرده وان يتحلل عنه - 00:22:52
تعلمون ايها الاخوة فرق بين ماذا؟ حق المخلوق وخطأ حق الله. الله تعالى يتجاوز عن حقه بالتوبة اليس ليس هناك اعظم من الشرك ومع ذلك اذا تاب العبد فان الله سبحانه وتعالى يخسره - 00:23:10
اما المخلوق فيحتاج الى ان تطلب الاذن منه. ولذلك ترون بان الدين لا يغفر لصاحبه الا لنوع حتى للشهيد الا لشهيد واحد هو شهيد البحر. فان الله سبحانه وتعالى يوم القيامة يرضي ختمه حتى يرضى. اذا يرضي - 00:23:27
غريمه حتى يرضى. اذا حقوق الناس ينبغي على المؤمن ان يحرص عليها وان يؤديها. ومن اخطر الامور التي تحصل هو افة اللسان ايها الاخوة التي كثرت في هذا الزمان واصبح بعض الناس يتكلم ببعض - 00:23:50
وربما يكون هذا الكلام لا اصل له وربما يكون ظلما وتعديا فماذا يكون موقف الانسان من ربه؟ على المسلم ولذلك لما قال معاذ بن ابي جبل رضي الله تعالى عنه واننا مؤاخذون بما نتكلم به؟ قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على - 00:24:10
او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم. وقال عليه الصلاة والسلام من يضمن لي ما بين فكي يعني اللسان وبين وما بين فخذيه اضمن له الجنة. وقال عليه الصلاة والسلام المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده - 00:24:30
قال ويستحب ان يلي المريض ارفق اهله به. واعلمهم بسياسته. واتقاهم لربه. لان من ايها الاخوة من اذا جئت واكثرت عليه الكلام يضجر ويمل حتى عبدالله بن مبارك. كما تعلمون جاء في الحديث الصحيح الذي اخرجه مسلم في - 00:24:49
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله وكان رجل يكثر من تلقين عبد الله ابن مبارك وتعلمون ما لعبد الله ابن مبارك من المكانة العظيمة. فلما اكثر عليه قال اني قلتها - 00:25:09
ان تكلمت بعدها فذكرني يعني ان تكلمت بعد قول لا اله الا الله فذكرني والا لا اذا الرسول قال من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. اذا ما دام لم يتكلم بامر اخر فيبقى على ذلك الامر لانه يخشى ايضا يكثر على الانسان - 00:25:26
فربما تمر تخرج منه كلمة لا تكون مناسبة لذلك الموقف. وانما كما ذكر المؤلف يختار وهو ارفق الناس به اعلم الناس بسيادته. هل هو يتقبل الكلام؟ هل هو ممن يحب قلة الكلام؟ هل صدره - 00:25:46
يتقبل الوعظ والتوجيه والارشاد او انه يأخذ بمقدار هذه امور يختار لهذا الانسان الذي كان يألفه في الحياة الذي كان يألفه ويطمئن اليه ويأنس به ويرتاح لكلامه هو الذي يقرب منه ويكون ايضا بجواري فيرشده - 00:26:06
الى ما ينفعه في امور اخرته قال واعلمهم بسياسته واتقاهم لربه واذا رآه وهذه مهمة ايها الاخوة. قال اعلمهم بسياستي واتقاهم لربه اذا ولذلك التقي هو الذي يسعى اليه الا انما التقوى هي العز والكرم. وحبك للمال هو الذل والثقم. التقوى هي السعادة ايها الاخوة. ولذلك - 00:26:26

الله تعالى يقول واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. ثم توفى كل نفس ما عملت من اخر ما نزل بل قيل بانها اخر اية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اهي اليوم اكملت لكم دينكم؟ او قوله - 00:26:57

تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. ثم توفى كل نفس من هذه ولا شك بان التقي النقي هو الذي ينبغي ان يقرب من هذا الانسان لان التقي لا يفكر الله في امور التقوى الا في امور الاخرة الا - 00:27:16

فيما يقربه الى الله فتجد انه دائما يذكر صاحبه بتقوى الله سبحانه وتعالى. ولماذا اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجليس الصالح. لان الجليس الصالح لو ذل جليسه يقول له اتق الله يا فلان. الحق هو كذا وكذا. اما - 00:27:32

الجليس الاخر فانه يضر بصاحبه وربما يهون عليه امور الاخرة ويرغبه في امور الدنيا ويضع والامل امام عينيه فيوقعه وربما تأتيه المنيئة من هنا يختار ارفق الناس به واعلمهم بما - 00:27:52

بسياسته كما قال المؤلف. واتقاهم لله سبحانه وتعالى قال واذا رآه منزولا به يعني منزولا به يعني نزل به الموت نعم قال واذا رآه منزولا به تعاهد بل حلقه ويقصر فيه ماء او شرابا. لانه بذلك يهون عليه. ولذلك جاء في بعض الاحاديث اولا في الحديث المعروف - 00:28:12

لا يزال لسانك رطبا بذكر الله وجاء ايضا ترطيب ايضا اللسان بلا اله الا الله عند الموت هذه كلمة ايها الاخوة عظيمة. ولو اننا جربناها في حالة الظراء في حالة الشدة في حالة الكرب في حالة العسر. خنقها - 00:28:43

فيها احدنا من قلب صادق تخرج من قلبه بزفير لا اله الا الله لوجد ان السعادة تضيء صدره وينشرح لها بذلك هذه كلمة عظيمة ايها الاخوة لماذا ارسلت الرسل؟ انزلت الكتب لماذا جردت السيوف وجوهد والدعوة واقيمت الموازين يوم القيامة ونضع - 00:29:02

كلها لاجل لا اله الا الله محمد رسول الله قال ويندي شفتيه بقطنة. تندي يعني يرطبهما بقطنة. نعم ويلقنه قول لا اله الا الله مرة رأيتم ايها الاخوة مصير الانسان وان الانسان ربما - 00:29:28

يخدع في هذه الحياة الدنيا وفي قوته. وربما يرتكب بعض الامور وبعض المنهيات. وربما ايضا يأخذه الغرور بقوته وربما بمكانته وربما ايضا بمنزلته وربما لجاهه وربما بماله ولكنه وماذا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ابا مسعود يضرب غلاما له وكان خلفه وقال اتق - 00:29:50

في من هو اقوى منك كلمة نحو ذلك وقال عليه الصلاة فقال هو عتيق لوجه الله يعني كان يضرب غلاما فسمع صوتا يحذره من خلفه. واذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال تذكر رب هذا - 00:30:20

الغلام الذي وقع منك الذي لا عنده كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا اذا ايها الاخوة يقول اتقوا الظلم فان ظلم ظلمات يوم القيامة قال ويلقنه قول لا اله الا الله مرة لقوي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:30:36

لقنوا موتاكم لا اله الا الله ايها الاخوة ان يودع الانسان هذه الحياة الدنيا التي قال الله تعالى فيها وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض. واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كمائنا ذنه من السماء - 00:30:59

فاختلط بهما ذات الارض فاصبح هشيما تذره الرياح عندما يخرج الانسان من هذه الحياة الدنيا ومعه تركة عظيمة قد ماذا؟ حفظها قلبه لا اله الا الله. لا شك ان من يوفقه الله سبحانه وتعالى هو ان ينطق بها. ولذلك هناك - 00:31:23

سؤال في القبر ايها الاخوة عندما يوضع الانسان في قبره ويتولى عنه اصحابه انه لا يسمع قرع نعال ماريكان فيخرجان فيأخذان له من ربك؟ ربي الله. ما دينك؟ ديني. ماذا تعرف عن هذا الرجل؟ هو محمد بن عبدالله ارسله الله بهداه الى اخره - 00:31:47

واما الكافر او المنافق يقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت لذلك الله تعالى يقول يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه - 00:32:10

يمشي في الجنازة ويحضرها واذا دفن الميت كان يدعو له بان يثبته الله سبحانه وتعالى قال ويكون ذلك في لطف ومداراة ولا يكرر عليه فيضجره الا ان يتكلم بشيء فيعيد تلقينه لتكون اخر كلامه. وذكرت لكم قصة عبد الله ابن المبارك - 00:32:32

لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. رواه ابو داوود سبحانه وتعالى بقوله وعز في

الحديث وعزتي وجلالي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله من الموحدين - 00:33:00
الله تعالى يخرج من النار من قال لا اله الا ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله فهذه كلمة ايها الاخوة ليست بيسيرة. بعض الناس يتساءل بها. وبعض الناس يحلف بالله وهو كاذب. وبعض الناس يخادع فيها - 00:33:21
هذه الكلمة وبعض الناس يرائي الناس ويجاملهم فيحسن صلاته واعماله وكذا لاجل ان يمدحه الناس لكن ينبغي ان يحسن عمله ليرضى الله تعالى سبحانه وتعالى عنه قال ويقرأ عنده سورة ياسين ليخفف عنه - 00:33:38
لما لما روى معقل ابن يسار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اقرؤوا ياسين على موتاكم رواه ابو داوود رحمه اولا قراءة ياسين اختلف فيه العلماء الحديث الذي ذكره المؤلف فيه ضعف ضعفه كثير من العلماء - 00:33:59
ولكن اثر عن بعض السلف كالامام احمد ولذلك نقل المؤلف انه يقرأ على الميت سورة ياسين والقضية هي قضية تخصيص سورة ياسين. فمن العلماء من ضعف هذا الحديث ومنهم من اخذ به - 00:34:19
ولكن انتم ترون ايها الاخوة صورة في يس فيها لكل البعث وللنسوء كيف احيا الانسان ثم بعد ذلك يبعث وانتم ترون فيها وايات من ايات الله تدل على اعظم خلقه وعظيم صنعه سبحانه وتعالى وهو ان لاوجد الكون تجد في اخره. او لم يرى - 00:34:34
انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين. وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا - 00:34:54
الذي جعل لكم نارا فاذا انتم منه توقدون. اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم. ايهم ما اعظم خلق السماوات والارض وما بينهم او خلق الانسان الظعيف الذي خلق من ماء مهين. اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر - 00:35:14
على ان يخلق مثلهم ولا وهو الخلاق العليم. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انظروا الى ختان السورة فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون. اذا كان ملكوت السماوات والارض - 00:35:34
ما بينهما وما فيهما من مخلوقات بيد الله سبحانه وتعالى وهو الذي سيرد الخلق اليه. اذا هو سبحانه وتعالى الذي خلق هذا قادر على ان يعيده والاعادة بلا شك انما هي اهون من ماذا؟ اهون من البدء - 00:35:54
الله سبحانه وتعالى انما امره اذا اراد شيئا يكون له كن فيكون. فهو سبحانه وتعالى يعلم ما كان. وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون فهو قادر على كل شيء - 00:36:12
قال ويوجهه الى القبلة لتوجيهه في الصلاة. تعلمون ايها الاخوة القبلة؟ انما هي للامور كلها التي فيها طاعة لله انتم ترون بان الركن الثاني من اركان الاسلام والصلاة انما يتوجه الى القبلة. والانسان اذا اراد ان يدعو الله سبحانه وتعالى يتوجه الى الفدية. ورأيتم في - 00:36:30
درس ليلة البارحة بان الرسول صلى الله عليه وسلم في صلاة الاستسقاء بعد ذلك ادار ظهره الى الناس وتوجه الى القبلة يدعو الله سبحانه هو تعالى يطلب منه ان ينزل الغيث وان يسقي المؤمنين وقد استجاب الله سبحانه وتعالى دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:36:50
قال ويوجهه الى القبلة عند توجيهه في الصلاة لان حذيفة رضي الله عنه وارضاه قال وجهوني يعني يوجهوني الى القبلة وهناك من نازع في هذه المسألة لكن جماهير العلماء وقولهم ان شاء الله هو الصواب انه يوجه الى الفتنة - 00:37:09
قال ولان خير المجالس ما استقبل به القبلة. ورد في ذلك ايضا اثر نعم قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة اصل فاذا مات اغمض عينيك. ها اذا مات الانسان انتهى. خلاص غادر هذه الحياة الدنيا وليس امامه - 00:37:30
كذلك الا ما قدم من اعمال صالح وانتم ترون ايها الاخوة بان الانسان اذا مات يتبعه امور. منها اهله وماله وعمله. ثلاثة. هي تسير مع الانسان يرجع اثنان اهله وماله ويبقى فقط العمل. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه - 00:37:51
انه حياة طيبة في هذه الحياة الدنيا يعني ولنجزينهم يعني في الاخرة احسن ما كانوا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. يعني في اذا

هو مات الان وحينئذ تعلمون ايها الاخوة جاء في الحديث حرمة امواتنا كحرمة احيائنا - 00:38:14
هذه الشريعة الاسلامية التي لا يبلى على طول الزمان عزها. ولا يفنى بكثرة ما ينفق منها كنز وهي باقية ما بقي الليل والنهار فيها حياة الناس فيها سعادتهم فيها ايضا فلاحهم ونجاتهم في هذه الحياة الدنيا وفي الاخرة. من تمسك - 00:38:34
بهذه الشريعة نجا وفاز في الحياة الاخرة. ولذلك الله سبحانه وتعالى سماها شرعا لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجه. ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبعها الذين لا يؤمنون. ولذلك هذه الشريعة تعنى - 00:38:54
بامر الميت كما تعنى بامر الحي. فهذا الانسان اذا مات وغمض عيناه حتى لا تتفتح فيكون منظره هو قبيح. وايضا يغلق فمه حتى لا ينفتح فيكون المنظر غير جيد. فينبغي ان يكون المؤمن على احسن احواله قبل - 00:39:14
ماذا وفاته وبعد مماته؟ حرمة امواتنا كحرمة احيائنا. اذا له حرمة تحفظ له. ولذلك الشريعة الاسلامية هناك ما ترون تغمض عيناه يغلق فمه يمدد يسجل يغطى يوجه الى القبلة ثم بعد ذلك يجاهد - 00:39:34
انظروا ماذا عليه ويصلى عليه ويحمل ويدعى له كما ترون. والحكمة من صلاة الجنازة انما هو الدعاء. ولذلك جاء في الحديث انه ينتظر. يعني ينتظر بها حتى يتكره الناس لانه ربما يكون ممن يأتون في المؤخرة - 00:39:54
اناس صالحون يذكرون ظن رب اشعث اغبر لو تمنى على الله لابره. فتخرج من بين افواههم دعوات صالحة طيبة ينفع الله سبحانه وتعالى بها ذلك الميت. اذا نستمع الى ما يقوله المؤلف ونعلم - 00:40:15
قال فاذا مات اغمض عينيه فيما روى شداد ابن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا حضرتم موتاكم فاغمضوا البصر فان البصر يتبع الروح من المسند. آآ اغمضوا البصر لماذا - 00:40:32
العلماء الحكمة في ذلك حتى لا يكون المنظر لاجل المنظر وكما سمعت في الاثر يتبع الروح. اذا هذه من الاداب هذه من الاعمال ليتخذها المسلم نحو اخيه المسلم اذا توفي. فان هناك اعمالا يقوم بها من بينها ان يغمظ عينيه. يغمظ عينيه - 00:40:54
قال ولانه اذا لم تغمض عيناه مفتوحتين فيقبح منظره قال ويشد لحيته بعصابة عريضة. يعني يأتي هنا بعصابة هنا يضع على الاحيان وهكذا يقربها حتى يغلق الفم لماذا قالوا لان الفم ربما وهو يغسل تتساقط الاوساخ تدخل الى معدته ربما تدخل اليه بعض الحشرات وغيرها يعني - 00:41:15
من ذلك هو احترام المؤمن في حالة وفاته. يحافظ عليه ويعامل احسن معاملة. وهذا هو دين الاسلام قال ويشد لحيته بعصابة عريضة يا جماعة لحييه ثم يسدها على رأسه بان لا ينفتح هو فيقبح فيقبح منظره - 00:41:45
ويدخل فيه ماء الغسل قال ويقول الذي يغمضه بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ويلين مفاصله لانه اسهل في الغسل. يعني الاصل ان الكل يعمل كل ما فيه خير وراحة ما دليله. الميت قد قرأها قد غادر هذه الحياة - 00:42:08
وليس امامه الا ما قدموا من اعمال الصالحة. ولا ننسى ايضا بانه الى جانب العمل رحمة الله سبحانه وتعالى لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل احدكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا ان لم يتغمدني الله برحمته - 00:42:33
ومهما عملنا ايها الاخوة من اعمال فماذا ستكون في جانب ما انعم الله به سبحانه وتعالى علينا من النعم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ولذلك وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. انت لو تفكرت في اي عضو من اعضائك - 00:42:53
انك ستدرك بان لهذا العضو اله. هذا العضو يدل على وجود خالق. من هو هذا الخالق؟ هو رب السماوات والارض ولذلك فرعون الذي كان يقول ما علمت لكم من اله غيري. انا ربكم الاعلى - 00:43:13
ماذا كانت حالته لما حس بالغرق؟ امنت بالذي امنت لكن ما ينفعك. فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية ولكنه عند ماذا؟ عندما جاء عندما جاء موسى عليه السلام يدعوه الله تعالى انا نخاف ان علينا وان يطأ - 00:43:30
له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى ماذا قال بعد ذلك؟ قال يا همان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات هو يوقن بقرارات نفسه بانه غير وان دعواه الالوهية كاذبة. هو ان الاله الحق هو الله سبحانه وتعالى. ولذلك ما قال احشر لي في الارض. قال ابن لي فرحا لعن - 00:43:50

ولذلك يتكلم العلماء عن اولئك الذين يعطلون صفات الله سبحانه وتعالى. من ماذا من الجهمية والمعتزلة ويقول ان فرعون مع كفره عنده في قرارة نفسه ما ليس عندهم لانه قال ابن لي فرحا اجعل لي - 00:44:15

اذا هناك رحمة الله سبحانه وتعالى ورحمة الله قريب من المحسنين قال رحمه الله تعالى ويلين مفاصله لانه اسهل في الغسل ولان لا تبقى جافة فلا يمكن تسكينه ويخلع ثيابه بان لا يحمى جسمه فيسرع اليه التغير والفساد. اذا الانسان ايها الاخوة يجرد مما لا - 00:44:35

ولكن تستر عورته ولم يغسل احد في قميصه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا مناديا ينادي لا تجرب نبيكم ورسول الله يختلف عن كما هو معلوم. ولكن غسل عليه الصلاة والسلام بقميصه عليه الصلاة والسلام. ربما يشير المؤلف الى ذلك او لا يشير. لكن - 00:45:04

ايها الاخوة دائما يدعى للميت. ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفي ابو سلمة قال اللهم اغفر لابي سلمة واجعله في المهديين المقربين. انظروا واجعلوا في المهديين المقربين واغفر لنا وله - 00:45:26

وافتح له في قبره ورويه فيه وهذا مما يدعو به المؤمن لاخيه في قبره لانه ترون ايها الاخوة بان القبر ضيق وايضا القبر لو بقي على حالته بالنسبة للعصاة لكان امرا سهلا - 00:45:45

وسيأتي يوم القيامة تقول نفس يا حسرة على ما فرغت فيهم بالله ولذلك هؤلاء الذين خرجوا عن الطريق السوي الله بين حالتهم. ولذلك الله سبحانه وتعالى ماذا قال عن شأن هؤلاء الكافرين - 00:46:02

قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا. يعني نرد الى الحياة الدنيا ونعمل عملا صالحا. فكذبهم الله سبحانه وتعالى بنفس السورة وقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فان الله سبحانه وتعالى يعلم ما كان وما لم يكن - 00:46:19

هؤلاء ارسلت اليهم الرسل وانزلت الكتب وتبين لهم طريق الهداية. ولذلك على المسلم دائما ان يسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبته في هذه الحياة الدنيا وفي الاخرة. يثبت الله الذين امنوا في القول الثابت في الحياة الدنيا. واعظم نعمة انعم الله بها - 00:46:40

ايها نعمة الاسلام فعلينا ان نحمد الله تعالى وان نكرر ذلك وان اي نعمة مقابلة نعمة الاسلام لا تساوي شيء واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. انما المؤمنون اخوة - 00:47:00

فاصلحوا بين اخويكم. ان الدين عند الله الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين كما اسعد من يموت على هذا الدين على هذه الحنيفية ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم اميرا قبل وفي هذا ليكون الرسول - 00:47:21

شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس. فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم نعم المولى ونعم الوكيل اذا ايها الاخوة دروسنا كلها ونحن ندرس كتاب صلاة الجنائز كلها مواعظ كلها تذكير هي تربطنا بامور الاخرة فيها - 00:47:42

تخويف فيها ايضا مواعظ فيها زواج والانسان دائما ينبغي ان يتذكر مثل تلك الامور فان القلوب تحيا بالموت تتذكر ولذلك الله سبحانه وتعالى يذكرنا بذلك فيقول ان في ذلك لذكرى لمن كان له - 00:48:02

والقى السمع وهو شهيد وقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. اذا رأيتم ايها الاخوة كيف يعامل المسلم بعد هذا وفاتك فانه يعامل معاملة كريمة. وهذه المعاملة الكريمة انما جاء بها الاسلام. فلا يرمى كما ترمى الجياف - 00:48:22

ولا يحفر له حفرة فيلقى فيها هكذا. ولكنه يغسل وينظف ويحترم وتسخر عورته. وان رؤي فيه من سوف ينبغي ان تستر كما جاء في ذلك وان يصلى عليك وان يدعو له المؤمنون وجاء من حق المسلم على اخيه عيادة المريض وكذلك - 00:48:42

ايضا حضور الجنازة وجاء بان له اجر عظيم من القيراطات من صلى على الجنازة ومن سار فيها ومن حضر دفنا هذه كلها ازغاء ايها الاخوة تشجع هذا المؤمن على ان يبادر ويحسن في معاملة اخيه المؤمن وانه لا يضيع اجره - 00:49:02

عند الله سبحانه وتعالى مهما تقدم من العمل القليل ستجد مقابله اجرا عظيما عند الله سبحانه وتعالى هزيل المناصل بوجود ما وبلها بالمياه وكذلك تحريكها ايضا. يعني حتى لا تجف - 00:49:22

قال ويجعل على سرير او لوح حتى لا تصيبه نداوة الارض فتغيره. وهذا من تكريم الانسان ايضا من تكريم لان الانسان لو طرح على

الطين على الارض فان الاوساخ تتجمع اسفانا - 00:49:41
ولذلك يرفع على ما كان فكل ما يخرج من بدنه من اوساخ تتساقط على ويفقه وصافيا طاهرا وايضا يغسل بماء وسيل وستأتي قصة الذي وقفته دابته في الحج وكيف ارشد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة الى ان يعاملوه - 00:49:58
قال ويترك على بطنه حديدة ويترك على بطنه حديدة لئلا ينتفخ بطنه. يعني يقول العلماء اذا مات تعلمون من ميت كفر. ويعرف الميت انه ينتفض البطن فيوضع شيء يعني ثقيل المرآة او مثلا ماذا حديدة او قطعة من الطين او غير ذلك من الاشياء توضع على - 00:50:20
بطني حتى يبقى على حالته حتى لا ينتفث فيتغير منظره. والقصد من ذلك ان يبقى الميت على احسن الاحوال هذه مشاهد ايها الاخوة المؤمن ينبغي ان يتذكر منه كل واحد منا بلا شك - 00:50:44
لا يحصل له ما حصل لما فهذا المؤلف الذي ترونه قدامى العالم العلم عندما كتب كتبه كان من الاحياء الله يعطينا دقيقا عما يعامل به الميت. فكم مضى على المؤلف بعد وفاته توفي سنة عشرين وستمائة من الهجرة - 00:51:00
ونحن الان كم في عام ستة وعشرين والف واربع مئة انظروا ماذا مئات السنين مرة ها هو يعطينا وصفا عن الحالة مر به ما مر بغيره. وكلنا ايها الاخوة سيحصلون ذلك. ولكن السعيد من اتعظ بغيره والشقي - 00:51:20
اي من استعر به غيره. هذا المسلم ان يستفيد من هذه الدروس. وان يتذكر وان يستفيد من هذه الدروس التي تقربه الى الله وتخوفه من الله ولكن دائما يسير بين الخوف والرجل. فلا يتغلب عليه جانب الخوف وييأس من روح الله - 00:51:40
تقنطوا من رحمة ربه ومن يقنط من رحمة ربه الا الظالم لكن يجمع بينهما لكن يتذكر بان هناك ربا انه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. وانه مهما عمل من اعمال اخفاها عن الناس - 00:52:00
انها لا تخفى على من لا يخفى عليه شيء على من يعلم السر واخفى. اذا ينبغي ان نستفيد ايها الاخوة هو الا تمر علينا هذه الامور مرور الكرام قال وان لم يكن امير مبلول - 00:52:17
قال ويسجى بثوب. ما معنى يسجى يغطى؟ ترون اوصاف كثيرة تغمض عيناه يغلق فمه يمدد ايضا يوجه الى القبلة وقبل ذلك ماذا يكون ارفق الناس عناية وايضا يدعى له ويلقن لا اله الا الله. وايضا يوصى بالتوبة الى الله. ويذكر ايضا بالمظالم وخطورتها - 00:52:35
وايضا يرغب في الوصية وبفعل الخيرات هذه كلها مقدمات فاذا مات يعامل تلكم المعاملات الطيب التي انتهى المعاني فيها انه يسجل ان جميع بدنه وضعوا على جنبه الايمن ويكون وجهه الى جهة القبلة - 00:53:01
قال ويسجى بثوب لان لان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سجي ببرج حذرة متفق عليه نجي عليه الصلاة والسلام ببردا حبرا يعني ما معنى حبرة اولا سجل ببرج البرج انما هو كساء اسود مربع والمراد به ثوب وهذه من الثياب اليمنية فانها كانت - 00:53:28
ذاك الوقت يشتهر بتلك الثياب ومعنى ببرد يعني معلم مخطط يعني ما معنى حبرة؟ يعني حبرة من تحذير الشيء اي تزيينه. يعني عليه الصلاة والسلام ببرد على وزن عنبة ما معنى حبرة؟ يعني من التحذير اي من التزيين - 00:53:55
اذا هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم غادر الحياة الدنيا. ولذلك صعق الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كيف يموت ومن بينهم ماذا الصحابي القوي لماذا؟ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. فيأتي ابو بكر رضي الله تعالى عنه - 00:54:18
الذي عرف برفقته وبرحمته التي كانت تقول عائشة لما كان رسول الله فيقول نوروا ابا بكر فليصلي بالناس كن يقولن اوراق رجل بشار اخيه فقال انكم يوسف ان ابا بكر فليصلي بالناس. فلما جاء وعمر يتكلم في الناس اسكته وقال - 00:54:38
قول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه ولن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. فقال بعض الصحابة كاننا لم نسمع تلك الاية الا عندما تلاها ابو بكر - 00:55:01
انظروا الى قوة الايمان. ابو بكر الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان هذه الامة بايمان ابي بكر فرجح امام ابي

بكر الذي باع الدنيا كلها في سبيل ارضاء رسول الله. خرج من بيته واهله وماله واختبى في الغار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:25

ثاني اثنين اذ هما في النار ايها الاخوة كل واحد منا ولا يدري احدنا متى سيغادر هذه الحياة الدنيا؟ كل نفس لا يقف النور فلنستفد مما نستمع اليه ولنتذكر جميعا نعم - 00:55:47

قال لان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سجي ببرج الحبرة متفق عليه. ولذلك جاء ابو بكر رضي الله تعالى عنه فما كان من والا انكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:05

وقال بابي انت وامي وقبل ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسبقه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قبل عثمان ولذلك للابن ان يقدم ان يقبل اباه وامه اذا هذا امر ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي - 00:56:18

فهذه ما هي ايها الاخوة انما هو وباء فاذا كان رسول الله ودع هذه الحياة الدنيا فما بالكم بغير الله لكن هذا متى ودعها؟ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام - 00:56:38

رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين في حجة الوداع قال كان يرفع سبابته عليه الصلاة والسلام ويقول اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت في خطبته المشهورة؟ التي جمعت مال اصول هذا الدين - 00:56:57

قالوا نشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وجاهدت في الله حق جهاده. اذا لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد ادى ما عليه ولا شك بان رسول الله صلى الله ارسله الله هداية لهذه الامة فاخرجهم من الظلمات الى النور. اذا هو غادر - 00:57:18

الحياة الدنيا بعد ان ادى رسالته. واكملها ومات وقد رضي عنه ربه سبحانه وتعالى ولحق بالرفي خلاعها اذا كل انسان سيموت في هذه الحياة الدنيا ومهما طال بقاؤه فلابد من سلف مقيم - 00:57:42

هذه الحياة قال ويسارع في تجهيزه لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اني لارى طلحة قد حدث فيه الموت واذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيبة مسلم ان تحبس بين ظهران اهله رواه ابو داوود. المسلم اذا مات يصبح جيفة يعني جثمانه جيفة انتهى يعني - 00:58:03

ليس لا يبقى هنا الا العمل. لكن هزيمة في الظاهر لكنه سيحيا وبعد ذلك سيسأل وسيحاسب وهناك الموقف في عرفات القيامة بين يدي الله سبحانه وتعالى. عندما يلزم الناس العرق ويختلفون في درجاتهم. يوم - 00:58:31

المرء من اخيه وامه وابيه وهناك النقاش وهناك يقضى بين الناس وهناك يحاسبون وهناك الصراط وثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون موازينه الى اخر الايات المعروفة. كل انسان سيلقى ولا يظلم ربك احدا. الله سبحانه وتعالى لا يظلم وترون البيان واضح - 00:58:49

في هذه الحياة الدنيا قال وان شك في موته انتظر به حتى الانسان كما جاء انه يعجل فيه لكن ايضا قد يشك في الانسان لانه ذكر نحن اقرب في كتب بعض الكتب والادب وغيرها انه بعض الناس كما ترون يغمى عليه وربما تعجلوا في دفن انسان وربما الذي اصابته انما هو اجمع فيكون ايها - 00:59:09

حيا وذكروا بعض ذلك امثلة. اذا الانسان لا لكن الان كما ترون تقدم الطبها في هذا الوقت وهناك نبضات القلب وهناك نفس للانسان وهناك كثيرة ولكن العلامات التي يذكرها العلماء سيذكرها المؤلف منها ميل العم ودخول الصبغي وغير ذلك من الاشياء التي يذكرها العلماء - 00:59:33

لكن ينتظر به لماذا؟ حتى يتأكد. لانه كما هو معلوم عمار ابني عليه ثلاثة ايام. اذا قد تأتي غاشية للانسان فيوما عليه فترة وانتم ترون الان كم يمكث بعظ الناس في ماذا في المستشفيات في الانعاش - 00:59:53

يعني ينظر ربما سنين والانسان تجد انه حي. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:00:10